# علاقة التنشئة الاجتماعية بصعوبات التَعلُّم للأبناء

## "رؤية علاجية إيجابية"

د. امل سليم ثابت*

**مقدمة:**

إن الارتقاء النفسي بالمُتعلم ذوي صعوبات التعلم يستلزم علاج ملائم في مجموعات صغيرة مع توظيف وسائل تعليمية تلائم طبيعة وإحتياجات هذا المتعلم الفريد في صفاته وخصائص شخصيته وخبراته الانفعالية والتعليمية حيث يوجد مدى واسع من الفروق الفردية بين المُتَعلمين، كما توجد أيضاً أنماط للفروق الفردية (Stanovich, K.E., 1999)، وتؤثر أساليب التنشئة الاجتماعية والتي تتضمن اساليب المعاملة الوالدية على مستوى الصحة النفسية للابناء ذوي الصعوبة مما يؤثر على خبراتهم الانفعالية والتي لها تأثير على معدلات بذل الجهد اللازم للتغلي على الصعوبة.

كما انه هناك فروق فردية بين المتعلمين في الانتباه والتركيز والفهم كما توجد إختلافات في سعة الذاكرة العاملة وإختلافات في المفاضلة بين وظيفتي المعالجة والتخزين، فقد تبين من نتائج دراسة أجريت في ثمينات القرن العشرين وجود مفاضلات مختلفة بين المتعلمين سواء في معالجة المعلومات او وتخزينها (Meredyth Daneman, Patricia A. Carpenter, August 1980) ففي هذه الدراسة تم وضع اختبار يتطلب أن يقرأ كل مُفحوص بعينة البحث التي تضمنت طلاب المرحلة الجامعية سلسلة من الجمل بصوت عالٍ ثم يتذكرون الكلمة الأخيرة لكل جملة، وتباينت فترات القراءة كما تباينت أعداد الكلمات الأخيرة التي تم تذكرها، وتؤثر خبرات المتعلمين السابقة على محاولات التركيز والاصغاء وتكرار المحاولات مما يؤثر على مستويات الاستيعاب والفهم وبالتالي بالذاكرة.

كما أَنَّ هناك فروق بين أساليب المعاملة الوالدية وانماطها، وأُسلوب المُعاملة الوالدية غير المُلائم للأبناء ذوي صعوبات التَعلُّم له تأثير خطير على صحتهم النفسية ودافعيتهم للتَعلُّم مما يترتب عليه مشكلات سلوكية أيضاً نتيجة الضغوط النفسية المُتعددة الناتجة عن المشكلة الأساسية وهي التأخر في تشخيص وعلاج صعوبات التَعلُّم.

---

*ا.د/ امل سليم استاذ بكلية التربية النوعية "قسم التربية الموسيقية – بيانو"– جامعة عين شمس، دكتوراه علم النفس التربوي "علم النفس الايجابي، كلية التربية جامعة عين شمس، باحثة دكتوراه تخصص "صحة نفسية" كلية التربية جامعة قناة السويس.

ولقد انطلق البَحث الحالي من فكرة مَحورها أَنَّ التنشئة الاجتماعية والتي تتضمن التنشئة الاسرية غير المواتية قد تؤدي إلى زيادة مستوى صعوبات التَعلُّم للأبناء وما يصاحبها من إنفعالات سلبية وسلوكيات غير مقبولة، ويسعى البحث الحالي إلى توثيق رؤية علاجية إيجابية لصعوبات التَعلُّم للأبناء لتجنب العديد من المشكلات السلوكية المُصاحبة للصعوبة، حيث تَتَضمن هذه الرؤية التأكيد على ضرورة الارشاد الأسري كعامل ضروري في الإسراع بالعلاج نظراً لأهمية تعديل أساليب التنشئة الخاطئة وإشباع الاحتياجات النفسية للأبناء للحُب والتَقبُل غير المشروط بالنجاح الأكاديمي، وذلك بالتزامن مع جلسات علاج صُعوبات التَعلُّم الداعمة للطفل والمُلبية لاحتياجه لإشباع الحاجة للإنجاز، حيث تكمن مشكلة الدراسة في ندرة الدراسات قدمت نماذج لدراسات الحالة تتضمن دور إساءة الوالدين الانفعالية للأبناء كأحد أخطاء التنشئة الاجتماعية في إحباط محاولات علاج صعوبات التعلم ودور تعديل اسلوب التعاملات الوالدية من الاساءة إلى الدعم في التعجيل بعلاج صعوبات التعلم.نتيجة تحقيق صحة نفسية أفضل للأبناء.

## مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة الدراسة من خبرة الباحثة العلمية والعملية من خلال عملها بالبحث العلمي ومن خلال خبرتها الميدانية وخبرتها بالتدريس لفترة تجاوزت الربع قرن سواء تدريس الطالب المُعلم أو التعامل الفردي والجماعي مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ويوجد إتساق بين الواقع الميداني والدراسات العلمية في التأكيد على اهمية المعاملة الحانية والمتفهمة للحالة الإنفعالية لذوي صعوبات التعلم أنَّ الاعتداء كما الاهمال كلاهما مؤذيان للأطفال والمراهقين، حيث كلاهما يؤثران تأثراً سلبياً على مشاعرهم وإنفعالاتهم ونموهم النفسي ومستوى صحتهم النفسية، لذا لابد من تربية النشء بالحنو واللطف والاقتراب منهم لتهذيبهم وتعليمهم من خلال التنشئة بالحُب، وقد أشارت دراسة (Eckenrode, Johan, Molly .laird, John, Doris, 1993) إلى أنه ينتج عن تأديب الأطفال سواء بالإعتداء الجسدي أو اللفظي مشاكل سلوكية ونفسية مثلما يحدث في حالة إهمالهم وتجاهل تلبية إحتياجاتهم.

كما الواقع الميداني في علاج صعوبات التعلم والارشاد الاسري أكد وبرهن على أن إساءة الوالدين كما يُدركها الأبناء تُعد من أخطاء التنشئة الاجتماعية الشائعة وتؤدي إلى إحباط محاولات علاج صعوبات التعلم، لذا لابد من الارشاد الاسري وتعديل أنماط التنشئة الاجتماعية وخاصاً الوالدية لتلائم حاجة الابناء النفسية للتقبل والحب غير المشروط وحاجتهم للدعم والمساندة عند الإخفاق والخطأ لتمكينهم من تجاوز ضعفاتهم وأزماتهم مع التمتع بصحة نفسية جيدة.

يُمكن تَلخيص مُشكلة الدراسة الحالية على النحو التالي:

- ندرة الدراسات العربية التي تتناول نماذج من إساءة الوالدين الفعلية كنماذج لأخطاء التنشئة الاجتماعية "الاسرية" للأبناء ومناقشة هذه الاخطاء وتعديلها وتوضيح أثر هذا التعديل على علاج صعوبات التعلم للأبناء.
- لم تجد الباحثة دراسات تتناول دور الإساءة الوالدين في تعطيل علاج صعوبات التعلم للأبناء، وتوضيح أن محك إستبعاد ذوي الاضطرابات الانفعالية من تصنيفات صعوبات التعلم لا يمنع أن ذوي صعوبات التعلم لديهم إضطرابات إنفعالية مُصاحبة للصعوبة.

على الرغم من أنَّ الأُطر النظرية بالادب السيكولوجي والواقع الميداني في علاج صعوبات التعلم وتحسين مستوى الصحة النفسية يؤكدان على دور الدعم والمساندة النفسية في تجاوز الازمات النفسية وتحسين مستويات التعلم وزيادة دافعية الإنجاز مما يُحسن من مُستوى التَعلُّم والأداء الاكاديمي ومُستوى النضج الإنفعالي والصحة النفسية، مما حث الباحثة على إجراء البحث الحالي لتأكيد دور الوالدين واهمية الارشاد الاسري في علاج صعوبات التَعلُّم وتعديل أنماط التنشئة غير المقبولة وغير الداعمة وذات الاثار الانفعالية السلبية على الأبناء مما يُعين الابناء على النمو الانفعالي والاجتماعي نمواً جيداً، ويتغلبون على صعوبات التَعلُّم وينجزون إنجاز اكاديمي أفضل، وتحاول الدراسة الحالية سد هذه الثغرة القائمة بالدراسات السابقة مُستعينة بالأدبيات العربية والأجنبلية والدراسات المُتسقة الإجابة على الأسئلة التالية بالتحليل الكيفي لثلاثة حالات مُتباينة وبأستخدام منهج دراسة الحالة.

- ما مدى وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية "الاسرية" التي تتضمن الاساءة الانفعالية من قبل الوالدين ومعاناة الابناء من الاثار النفسية المصاحبة لصعوبات التَعلُّم؟
- ما مدى دور الإساءة الوالدية في تعطيل علاج صعوبات التعلم للأبناء؟
- ما دور تعديل أساليب التنشئة الاجتماعية "الاسرية" على زيادة تكرار محاولاتهم للتعلم واستمرارية بذل الجهد مما يُسهم في علاج صعوبات التعلم؟
- ما دور تعديل أساليب التنشئة الاجتماعية "الاسرية" على زيادة تكرار محاولات للتعلم مما يُسهم في علاج صعوبات التعلم؟
- ما دور تعديل أساليب التنشئة الاجتماعية "الاسرية" على استمرارية بذل الجهد مما يُسهم في علاج صعوبات التعلم؟

## أَهداف الدراسة:

تَهدف الدراسة الحالية إلى: التحقق من نجاح الرؤية العلاجية الإيجابية لصعوبات التَعلُّم للأبناء القائمة على تعديل أساليب التنشئة الخاطئة وإشباع الاحتياجات النفسية للأبناء للحُب والتَقبُل غير المشروط بالنجاح الأكاديمي.

## أهمية الدراسة:

ترجع أهمية البحث إلى إلقاء الضوء على أهمية تحسين المعاملة الوالدية للأبناء ذوي صعوبات التعلم وما قد تُصاحبه من مشكلات سلوكية، وإلقاء الضوء أيضا إلى ضرروة قيام المتخصصين في مجال الرعاية النفسية بدعم قضايا التَعليم والتَعلُّم وقضايا ومشكلات الأسرة عملياً لأنه واجب وليس إختيار الاهتمام بدعم الأسرة وتماسك بنيانها.

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

**محاور الإطار النظري والدراسات السابقة تتضمن:**

- تَمهيد.
- علاقة التنشئة الاجتماعية بالأسرة بالإضطرابات النفسية للأبناء.
- الاتجاهات الأساسية للتنشئة الاجتماعية.
- أشكال التنشئة الاجتماعية.
- بعض الاخطاء التى يقع فيها الآباء والمربيون خلال عملية التنشئة الاجتماعية.
- أهمية دعم ومُساندة الأبوين لأبنائهم في تحسين مستوى القوى الإيجابية.
- العلاقة بين التنشئة الاجتماعية التي تتضمن الاساءة الانفعالية وصعوبات التَعلُّم.
- فروض الدراسة.

- تَمهيد:

من خلال الاطار النظري نتناول بالدراسة والتحليل دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأبناء وأثر هذه التنشئة على السواء والاضطرابات النَفسية، كما أن إضطرب العلاقة بين الأبوين ووجود خلافات مُستمرة بينهما يُؤثر سلبياً على وجدان الابنا، لأَنه من المُفترض ان يكون المُناح الأُسري هانئاً أمناً مليئاً بالحنان، إنَّ إسلوب المُعاملة الوالدية غير المُلائم والخلافات بين الوالدين لهما تأثير شديد الخطورة على الاضطرابات النفسية لأبنائهم وما يترتب عليها من سلوكيات غير مقبولة، لذا فإنه في حالة ظهور إضطراب أو مرض نفسي يستلزم سرعة اللجوء إلى الارشاد او العلاج نفسي الذي يتضمن العلاج الأُسري، وهذا النوع من العلاج ضروري وليس إختياري للوقاية من تطور المرض ومُضاعاته، ولوقاية الأبناء من الإنحرافات السلوكية الخطيرة التي قد

تؤدي إلى الأدمان او الإنتحار أو القتل، فالضغوط النفسية الاسرية تُعد من أشد الضغوط مراراً بالقلب، وأكثرها إيذاءاً للنفس.

- علاقة التنشئة الاجتماعية بالأسرة بالاضطرابات النفسية للأبناء

The relationship of family socialization to children's psychological disorders

إن الأسرة وحده مُتفاعلة، ومسؤولية الوالدين تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية تسمح بنموهم نفسياً وإجتماعياً نمواً يُتيح لهم التمتع بالأمن النفسي والشعور السلام الداخلي والدفء والحنو وغيرها من المفاهيم السيكولوجية الإيجابية.

إنَّ الأجواء المنزلية والعلاقة الدافئة بين الأبوين ثم علاقة الأبوين الحانية المسئولة المُتَرفقة بالأبناء لها دور عظيم القدر وعميق الاثر سواء في هناء أو تعاسة الأبناء.

ونظراً لأهمية علاقة الابوين معاً ودورهما الهام للغاية في التنشئة الإجتماعية للأبناء والوقاية من الإضطرابات والأمراض النفسية ونمو قوي النَفس الايجابية مثل المواجهة الإيجابية لضغوطات وأزمات الحياة والصمود النفسي والمثابرة والإرادة والاتزان الإنفعالي وغيرها من المفاهيم ستم تناول ينسان الأسرة وعلاقاتها بالدراسة التحليلية عند إعداد وتطبيق البرنامج العلاجية للابناء ومنهم فئة ذوي صعوبات التعلم، لمُعالجة الآثار المدمرة نفسياً من جراء المواجهة السلبية وغير الملائمة للمُشكلات والضُغوط الاسرية، ولتَعلم المُواجهة الايجابية للضُغوط للحَد من آثار الإضطرابات والامراض النفسية المريرة، لكل فرد حق في التمتع بمباهج الحياة ورغدها، وصولاً لجودة الحياة التي يتمنى أن يحياها، فالحياة رائعة الجَمال لو نَفهمها ونستطيع أن نَعلو فوق تَفاهاتها ونَتجتازُ صدماتها وأزماتها.

- دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية The role of the family in socialization

إنَّ دور الأسرة عظيمُ الأثر في التنشئة الاجتماعية وتَعلُّم مواجهة الابناء الضغوطات المختلفة ومنها مشكلات التحصيل الدراسي بصورها المُختلفة وصعوبات التعلم، إنَّ تكيُّف الأبناءوزيادة قدرتهم على مواجهة الازمات وصعوبات الحياة رهين ببناء علاقات أسرية، فالأسرة التي تَتَمَيز بالتماسك بين أَفرادها خاصاً الأم والأب مع مراعاة إستقلالية وتكامل شخصية الابن والابنة فكرياً وعاطفياً وتؤثر إيجابياً على صحتهم النفسية وإتزانهم الإنفعالي مما يؤدي غلى نمو شخصية بناءة ويؤهل الأبناء للعيش مُستمتعين بحياتهم، فالاساليب الوالدية تسهم في الوقاية من الأمراض النفسية، وعلى الوالدين ان يتبعا أساليب تنشئة إجتماعية تُسهم في بحث كل أبن وابنة عن معني للحياة حيث ان وجود أهداف سامية يجتهد الفرد ويُكافح لتحقيقها يُؤثر إيجابياً على جوانب حياته المختلفة وذكاءاته المُتعددة مما يؤثر إيجابياً على الأسرة والمُجتمع and Zeynep Yilmaz Bodu (Sümer Aktan, October, 2021)، إنَّ التنشئة الإجتماعية عملية مُستمرة، تختلف من مجتمع

لأخر مع تباين في درجة الاختلاف كما تَختلف التنشئة داخل المجتمع ذاته، لا تَقتصر على مَرحلة عُمرية مُحدَدة، إنها عملية تَحويل الفَرد من كائن بيولوجي إلى اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي الذي ينبغي أَن تتم فيه مُراعاة النمو النفسي والخُلقي Psychological and moral development ليَكتَسب بذلك سُلوكاً وقيماً واتجاهات تدخل في بناء شخصيته لتُسهل له الاندماج الواعي والجَيد في الحياة الاجتماعية Social life.( عبد الرحمن العيسوى، ١٩٨٥)

- الاتجاهات الأساسية للتنشئة الاجتماعية The main directions of socialization

لقد تَعددت الاتجاهات الأساسية في التنشئة الاجتماعية تبعًا لاتجاهات دارسيها من علم النفس وعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي بالإضافة لعلم الأنثروبولوجي ومن هذه الاتجاهات نذكر الاتجاه النفسي، الاتجاه الاجتماعي نظراً لأَهميتهما بالدراسة الحالية.

- الاتجاه النفسي: مؤيدي هذا الاتجاه يرون أن شخصية الأفراد تتكون في عمر الطفولة أما ما يحدث فيما بعد الطفولة هي مجرد مؤثرات فقط حيث يولد الفرد ومعه بعض الغرائز والنزوات التي يحاول إشباعها بطرق يقبلها المجتمع، إن هناك إعتراضات من مناحى أخرى على هذا الاتجاه، مع التاكيد على اهمية هذه المرحلة، إنَّ المراهقون تكون مشاعرهم متاثرة بخبرات طفولتهم وعلاقتهم الطيبة او المضطربة بالوالدين او إغترابهم وشعورهم بالنبذ او التجاهل، فالخبرات الوجدانية تكون سبباً رئيسياً في وجدان الابناء سواء الموجب أو السالب، لذا دور الوالدين شديد وعميق على الأبناء عبر سنوات العمر (Strubbe, A., 1989) لذا لابد من الاهتمام بالجانب النفسي لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم.
- الاتجاه الاجتماعي: مؤيدي هذا الاتجاه يرون أن التنشئة الاجتماعية عبارة عن تدريب الأفراد لأداء أدوارهم المستقبلية لكي يصبحوا أعضاء نشطين في المجتمع.

إَنَّ الاتجاه النفسي والاتجاه الاجتماعي يؤكدان على أهمية دور الأبوين في تنشئة الأبناء، وخاصاً أن التاثير الإجتماعي على النمو النفسي تاثير قد يكون إيجابي أو سلبي لذا لا يُمكن تجاهله.

- أشكال التنشئة الاجتماعية Forms of socialization:

للتنشئة الاجتماعية شكلين رئيسيين هما التنشئة الاجتماعية المقصودة كما بالاسرة والمدرسة، وغير المقصودة ويتم هذا النمط من التنشئة من خلال وسائل الإعلام والنوادي ومراكز الشباب. (عبد الرحمن العيسوى، ١٩٨٥)، وتؤثر التنشئة الاجتماعية المقصودة وغير المقصودة معاً على سماتهم الشخصية، فالتنشئة الاجتماعية غير المقصودة تأثرها الآن أصبح خطير للغاية وأكثر تأثيراً مما قبل حيث أَنَّ تأثير الميديا الاعلامية من خلال هواتف المحمول والشبكات العنقودية أصبح شديد الإنتشار ومتاح لدى الأبناء بيسر ولأوقات طويلة ويكسب أبناؤنا من خلال الميديا الاتجاهات والعادات المتصلة بالمشاعر سواء الإيجابية أو السلبية Emotions, both

positive and negative نحو الذات والآخرين self and others وغيرها ذلك من أنواع السلوك والاتجاهات والأدوار الاجتماعية (محمد محمد نعيمة، ٢٠٠٢)، مما يدل على أهمية علاقة الوالدين بالابناء Parent–child relationship وأهمية العلاقات الاسرية الرائعة Wonderful family relationships حماية للأبناء ولمُعاونتهم على الإنتقاء الجيد الذي يؤازرهم في كدهم بالحياة وتمتعهم بسمات شخصية إيجابية positive personality traits قادرة على التغلب الايجابي على أزمات الحياة Positive overcoming life crises، دون الوقوع بين براثن الإضطرابات والأمراض النفسية والعقلية Psychological and mental disorders and diseases أو الوقوع بين براثن الأدمان Clutches of addiction هروباً من عدم القدرة على تحمل الألم النفسي Inability to tolerate psychological pain خاصاً الشديد وعدم القدرة على المواجهة الإيجابية لمُنغصات الحياة من إحتياجات عديدة كالإحتياجات العاطفية والنفسية والإجتماعية.

## بعض الاخطاء التى يقع فيها الآباء والمربيون خلال عملية التنشئة الاجتماعية:

من الأخطاء التى يقع فيها الآباء والمربيون خلال عملية التنشئة الاجتماعية الأخطاء التالية: التسلط، إثارة الألم النفسى، القسوة، التدليل، فقدان الإحساس بالأمن المادي والنفسي، اختلاف الوالدين في اسلوب التربية، تفضيل أحد الأبناء، الحرمان، الاعجاب الزائد، الاتكالية، نقد الطفل انفعاليًا، الحماية الزائدة، وتَكمن خطورة تلك الأخطاء في أنها تُؤدي إلى إنفعالات سالبة مثل الشعور بالإغتراب والإكتئاب النفسي والقلق والشعور بالإحباط المتكرر مما يؤدي إلى فقدان معني الحياة والتشاؤم واليأس والقنوط والعدوان سواء نحو الذات او نحو الآخر مما يفقد الحياة بهجيتها ويعطل من التمتع بجودتها حتى في حالة وجةد مبنى لسكن جسد بلا طعم لحياة او رغبة فيها، فالوالدين فقد يسهما في التمتع بالحياة وتجاوز ازماتها أو قد يحولان الحياة الجميلة إلى تعاسة وشقاء ومعاناة الإضطرابات النفسية بإساءة المعاملة وجرح الوجدان.(حسين عبد الحميد احمد رشوان، ٢٠٢١)، (عبد الرحمن العيسوى، ١٩٨٥)،

Zeynep Yilmaz Bodu and Sümer Aktan,( October 2021) Ibid

ولقد أشارت نتائج دراسة (Stephen A. Petrill, et, al 2003 ) إلى أهمية التنشئة الاجتماعية على الأبناء بمرحلة المراهقة المُبكرة. نظراً لما لها من تأثير إيجابي أو تأثير سلبي يؤدي إلى الإضطراب النفسي بدرجات متباينة، كما أشارت نتائج دراسة Stephen A. Petrill, et, al 2003) ) إلى التأثير النفسي الإيجابي النتاج عن حسن المعاملة الوالدية وإنعكاس تلك المعاملة على احترام الذات لدى المراهقين. بأسبانيا Martinez, I. &Carcia J., (2007, (341) كما أكدت نتائج دراسة (Hong, Yiao, 2011 ) نفس النتائج السابقة التي أشارت إلى

التأثير الإيجابي للرعاية الوالدية على المفهوم القيمي للابناء الصينين. ، وأشارت نتائج دراسة (Kendrick, L, 2009, 130 ) إلى تأثير الرعاية الوالدية والشخصية الإيجابية للأبوين على نضوج الأبناء المراهقين وإيجابيتهم بالحياة، وبالرغم من إختلاف العينات إلا أنه تم التَوصل إلى نتائج متسقة تدل على دور الوالدين في معاناة الأبناء من الإضطرابات النفسية مما يؤكد ضرورة الارشاد الاسري في التربية الايجابية وضروة العلاج الاسري في خالة معاناة أحد أفراد الاسرة من الإضطراب أو المرض النفسي، ولفهم أدق بشخصية المريض مما يسهم في إنتقاء فنيات العلاج الملائمة له، ولوقف المعاملات التي تؤثر سلبياً على نفسية أفراد الاسرة، ما يُعجل بالشفاء ويَحدُّ من الأعراض الحادة للإضطراب أو المرض النفسي.

نماذج من إساءة الوالدين بالأسر الناتج عن أخطائهما في التنشئة الاجتماعية للأبناء بهدف الوقاية منها تحقيقاص لصحة نفسية جيدة للأبناء.

- التسلط: هو فرض الوالدين رأيهم دون النظر إلى ورغبات الأبن أو الابنة وتعطيل الوصول إلى السلوك المرغوب لهم وإشباع حاجاتهم النفسية، ويَعكس التسلط مشاعر وإنفعالات سلبية والتبذ مثل الشعور بالنبذ وصولاً إلى الشعور بالكراهية نتيجة الإفتقاد الشديد للحُبَّ وتعبيراته اللغوية والجسدية والسلوكية، إنَّ الأبناء الذين يُمنحون الدفء، والتقبل والحنان والترفق والمساندة الوالدية هم فقط من يكونون على درجة عالية من التوافق، في حين أن الأبناء الذين يشعرون بالقسوة والإهمال الوالدي يكونون على درجة عالية من عدم التوافق (ناصر بن راشد الغداني، ٢٠١٤)
- لابد أن تكون مساندة الوالدين لابنائهم مُساندة مُدركة حتى تصلهم مشاعر الحُبَّ المُدرك مما يُحسن من مُستوى الإنفعالات الموجبة وينعكس على شعور الأبناء بالرضا والهناء وصولاً إلى جودة الحياة، مما يُجنبهم مُعاناة الإضطرابات والامراض النفسية التي تُفقد الحياة بهجتها وجمالها.
- إثارة الألم النفسى: يحدث الألم النفسي بدرجاته المُختلفة عن طريق السخرية والتحقير والتقليل من شأنه، والكلمات الجارحة وهذا التجريح والإيذاء النفسي له تأثير سلبي على العلاقة بين الوالدين وأبنائهم مما ينعكس سلبياً على مفهوم وتقدير الذات لدى الأبناء (يوسف عبد الفتاح محمد ، ١٩٩٠م، ١٥١)
- بينما العلاقات الحانية تؤثر إيجابياً على مفهوم وتقدير الذات لهم مما ينعكس على صحتهم النفسية بطريقة إيجابية، لذا نؤكد على أهمية الرعاية الوالدية الحانية المُترفقة، لذا فإن ظهور اضطرابات نفسية لدى احد الوالدين او الابناء يستلزم علاج اسري نظراً لتأثير المعاملات الاسرية على إضطراب أو سواء سلوك أفرادها.

- القسوة: تظهر بوضوح في استخدام العقاب البدنى أو التهديد والمعايرة سواء برسوب أو بسلوك قد يكون غير مقبول إجتماعياً، ردود أفعال الوالدين تجاه سلوكيات الأبناء المرفوضة ينبغي ان تتم بطريقة أخلاقية تتضمن مشاعر للحب والاهتمام والمؤازرة وليس القسوة والتنفير الذي بؤدي إلى سيطرة مشاعر سلبية لدي الأبناء تدفعهم للهروب من واقعهم القاسي الأليم إلى ملاذ أصدقاء قد يرشدوهم لحلول تضر بهم وبالمجتمع كالأدمان او الإنتقام حتى لو من الوالدين القساة، إنَّ إدراك الأبناء للرفض الوالدي له علاقة بموضع الضبط لديهم، لذا من الأَهمية أن يُدرك الأبناء حنان كلا الوالدين نظراً لأَهمية موضع الضبط على سلوكهم (عبد الله سليمان إبراهيم ، ١٩٨٨م، ١٧٩)، أكدت دراسة (صلاح الدين محمد أبو ناهية، ١٩٨٩م، ٤٩)، على تأثير سلوك الوالدين الكبير للغاية على السلوك السوي كما على السلوك غير السوي للأبناء، مما يؤكد على اهمية أساليب المعاملة الوالدية ويُعظم من دور العلاج الأسري في حالة وجود أي مُشكلة إنفعالية تنعكس على سلوك الأبناء.
- التدليل: هو عناية الأسرة المفرطة بالأبناء مع التجاوز عن سلوكياتهم الخاطئة دون توجيه، وعدم تشجيعهم على تحمل المسئولية داخل الأسرة أو خارجها مما يُؤدي إلى سلوك التهاون والكسل، وإلقاء اللوم على الآخرين مما يؤدي غلى علاقات إجتماعية غير جيدة فأساليب المعاملة الوالدية ذات علاقة بالذكاء الوجداني إدراك مشاعر الآخرين ومراعاتها.(ولاء عبد المنعم العشري، ٢٠١١م).
- فقدان الإحساس بالأمن النفسي: إنَّ الأمن النفسي وعلاقته بالمعاملة الوالدية (هبة الله عبد الفتاح ، ٢٠١٤م) فالإهمال من قبل الآباء يجعل الطفل يشعر بفقدان الإحساس بالأمن، وتركه دون تشجيع ودون إنصات إلى مايقوله أو ما يبديه من رأي، وإهمال حاجاته الشخصية، وقد زادت المشكلات الزوجية وحالات الطلاق من هذا الإهمال، وكثيراً ما يتم الإكتفاء بوسائل التواصل الإجتماعي والموبايل عن التواصل المباشر والمتكرر خلال اليوم، وقضاء أوقات قيمة مع الأبناء، والاهتمام بإحتياجات كل ابن وإبنة بصفة خاصة بإسلوب مُشبع وحاني.
- أهمية دعم ومُساندة الأبوين لأبنائهم في تحسين مستوى القوى الإيجابية:

هناك أهمية لتحسين مستوى القوى الإبجابية لأنها تؤدي إلى خفض الوجدان السالي نتيجة زيادة الوجدان الموجب مما يخفف من حدة الإضطرابات النفسية، فقد ينتج عن إساءة مُعاملة أبناؤنا إيذاء نفسي شديد قد يؤدي إلى إيذائهم للآخرين مثل أقرانهم بالمدرسة مما يترتب عليه إيذاء نفسي جديد لهم في حين ان سلوكهم السَيء هذا يَرجع إلى مُعاناتهم من إضطرابات نَفسية كالإكتئاب النفسي، وفقد أوضحت دراسة (Ann, N. & Stephen, j, 1994, 184) إلى إيذاء فتيات المدارس المُكتئبات لأَقرانهن رغم وجود فروق فردية بين مثل هذا النموذج من الفتيات

المضطربات نفسياً.إن الدور الداعم للأبوين يؤثر إيجابياً على الابناء من حيث شعورهم بالامان النفسي والاستقرار العاطفي والإتزان الإنفعالي بينما تجاهل أو قسوة الوالدين أو إحداهما يؤثر سلبيا على وجدانهم مما يُؤدي إلى العديد من المشاعر السلبية التي تتجلى آثارها في الشعور بالوحدة والإغتراب النفسي وفقدان معني الحياة.

إنَّ الدور الداعم للأبوين يؤثر إيجابياً على زيادة الثقة بالنفس وتقدير الذات والدافعية للإنجاز والعديد من القوى الإيجابية مما يؤدي إلى زيادة مستويات الرضا والهناء وزيادة دافعية الأبناء للإنجاز الأكاديمي وزيادة القدرة على تحدي صعوبات الدراسة الأكاديمية وصولاً إلى تحقيق أهدافهم التعليمية إشباعاً للحاجة إلى النجاح، وتُشير الدراسة التالية إلى دور الوالدين الداعم في تحسين المستوى الأكاديمي للأبناء وتحسين مُستوى المسئولية لديهم.

وقد هدفت دراسة (Zeynep Yilmaz Bodu and Sümer Aktan ,October 2021) إلى التعرف على التأثير التنبئي لمواقف الوالدين parental attitudes الداعمة على دافعية الإنجاز لطلاب المدارس الثانوية ومستويات المسؤولية الشخصية، في هذا وقد أشارت النتائج إلى أن سلوك الوالدين يؤثر على نجاح أو إخفاق أبناءهم أكاديمياً نتيجة تأثيره النفسي وتأثيره على الكفاءات الاجتماعية والشخصية لهم Social and personal competencies

وفى هذا السياق كشفت دراسة (حنان الشقران، ٢٠١٢) أَيضاً عن العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتحقيق الهوية والاضطراب النفسي، وقد تكونت عينة الدراسة من ٧٨ طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين نمط التنشئة الديمقراطي وتحقيق التوافق والهوية النفسية، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين نمط التسلط الإهمال وبين الاضطراب النفسي.

ومما سبق عرضه يتضح أنه في حالة مُعاناة أحد افراد الأسرة سواء الأبوين أو الأبناء فلابد من العلاج الأسري لتَحقيق علاجاً ناجحاً وذو نتائج لها تأثير إيجابي لا يضيع أثره بمواجهة ضغوطات جديدة للحياة لا يمكن أن تزول نهائياً إلا بإنتهاء العمر، فهذه هي الحياة التي قُدر لنا أَن نحياها مُتمتعين بمباهجها وظافرين على الآماتها.

## العلاقة بين التنشئة الاجتماعية التي تتضمن الاساءة الانفعالية وصعوبات التَعلُّم.

إنَّ التنشئة الاجتماعية التي تتضمن الاساءة الانفعالية للتلاميذ تؤدي إلى ظهور العديد من مشكلات التحصيل الدراسي وظهور مشكلات تتعلق بالانجاز الاكاديمي وبصعوبات التعلم الاكاديمية..( Bushra mohammed hassan al-Obeidi. 2018 ) ، إنَّ إهمال علاج صعوبات التعلم في بداية ظهورها يترتب عليه نتائج غير طيبة لان أثار إهمال التشخيص

والعلاج يؤدي غلى مزيد من الخبرات السيئة التي يُعاني من المُتعلم، لذا لابد من الاسرتع بتشخيص حالات التعسر الدراسي لتحديد سبب المشكلة وعلاجها منذ بدايات ظهورها.

إنَّ من أساليب التنشئة الاجتماعية ذات النتائج الطيبة نفسياً وأكاديميا العناية بالتلاميذ وتشجيعهم على تكوين شبكة جيدة من العلاقات الاجتماعية، بينما الاساءة إلى التلاميذ بالتعنيف اللفظي او بالعقاب البدني تؤدي إلى مزيد من المشكلات المتعلقة بالتحصيل الدراسي وصعوبات التَعلُّم، وظهور مشكلات تتعلق بالتواصل اللفظي. (فيض الله، هدى علي عزيز، ٢٠١٢، ٦٩)، إنَّ التلاميذ الذين تُساء مُعاملتهم يتصفوف بالعدوانية والعناد والفوضى والنشاط الزائد ويظهرون مشكلة في التوافق مع البيئة المدرسية. (Salzinger Ethers fathers, 1993, P.187)، كما أشار (نجاح احمد محمد، ٢٠٠٨، ص ٦٧، ٧٧) إلى أَنَّ التلاميذ الذين يُعانون من إساءة المعاملة تتكون لديهم مشاعر سلبية عديدة ناتجة عن تدني تقدير الذات، والعزلة الاجتماعية والاضطراب الانفعالي، وصعوبات في الاستيعاب، وبالتالي تكون نتائج التحصيل الدراسي غير جيدة، كما تظهر لديهم العديد من المُشكلات الخاصة بصعوبات التعلم.

## فروض الدراسة:

في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقه يمكن صياغه فروض الدراسه على النحو التالي:

- التنشئة الاجتماعية التي تتضمن الاساءة الانفعالية الوالدية تُحبط محاولات علاج صعوبات التَعلُّم. للأبناء.
- تعديل اسلوب التنشئة الاجتماعية "الوالدية" من سلوك الاساءة الانفعالية إلى سلوك الدعم والتشجيع يُعجل من علاج صعوبات التَعلُّم.

## إجراءات الدراسة:

- العينة ووصفها: تكونت عينة البحث من ثلاثة اسر، لدى كل اسرة ابن لديه مشكلة في تعلم اللغة الانجليزية بالمدرسة كحالة "صعوبات تعلم لغة انجليزية" مع وجود مشكلات سلوكية تتضمن العناد، ردود غير لائقة، عصبية تظهر في صورة الصوت العالي والبكاء والصراخ، من الفحص النفسي تم التوصل إلى ان ظهور نواتج تعلم وسلوكيات غير مرغوبة ترجع إلى أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة والعلاج يكمن في تعديل تلك الأساليب بما يُلائم الطفل مع إشباع حاجاته النفسية بالحب والقبول غير المشروط بنجاحه المدرسي، مع تحسين ممارسة الرياضة المُحببة والالتزام بتدريباتها، وذلك بالتزامن مع جلسات صعوبات التعلم مع الدعم الوالدي.
- المنهج المتبع: منهج دراسة الحالة.

بهدف إجراء دراسة تفصيلية للتعرف بعمق على اسلوب المعاملة الوالدية المُسيء للطفل من خلال المقابلات النفسية المتعددة مع الأبوين معاً، ومع الأب بمفرده، والأم بمفردها، وملاحظة

تعامل الوالدين معاً ومع الطفل من خلال الملاحظة الطبيعية، مما يزيد من فهم الباحثة لطبيعة التعاملات الاسرية وأساليب التنشئة الاجتماعية المُدركة من قبل الأبناء أنها مُسيئة إنفعالياً بهدف إرشاد الوالدين لتعديل تلك الاساليب بحيث يُدرك الأبناء تَقبل وحُب الأبوين غير المشروط، وتعلُّم الابوين تقديم الدعم والمساندة والتشجيع اللازمين للأبناء تحت وطأءة ومعاناة آثار صعوبات التعلم النفسية وآثار الإخفاق الدراسي المُحبط للمُتَعلم، بهدف زيادة وعي وإدراك الوالدين لمشاعر أبنائهم الجريحة والتي تئن من آثار الإخفاق التعليمي والإحباط الناتج عن فشل العديد من المحاولات للتغلب على الصعوبة خاصاً عندما تكون استراتيجيات التدريس وأساليب التعلم غير ملائمة لطبيعة الطالب وخصائصه واساليبه المعرفية.

- أدوات البحث المستخدمة:

تختلف الأدوات البحثية المستخدمة في دراسة الحالة تبعا لطبيعة كل حالة، وذلك كالتالي:

١. المقابلة النفسية الأولى مع كلا الابوين: يُفضل ان تتم مع كلا الابوين ويترك للابوين حرية التعبير عن الشكوى، وأسباب طلب المُساعة النفسية، مع تسجيل المعالج أو الاخصائي النفسي للعديد من الملاحظات الهامة عن هذه المقابلة مثل الاسم، السن، والوضع الاقتصادي، والدراسة الأكاديمية، وعدد الابناء وترتيبهم، وطريقة التعبير عن الشكوى، وتسجيل بعض لغات الجسد التي قد تُظهر معاناة الأبوين مثل طريقة التواصل اللفظي كدرجة الصوت من حيث الاختلاف بين الحدة والغلظ، وشدة الصوت من حيث الضعف والقوة وتسجيل متى يكون الصوت قوياً ومتى يُصبح ضعيفاً، ودرجة وضوح الصوت ودرجة غموضه مع تسجيل المواقف أو الكلمات التي تتضح عندها تلك الاختلافات، حركة العينين، حركة اليدين، حركية القدمين، طريقة واسلوب الكلام، ويُمكن أن يتم ذلك بالكتابة أو وفقاً لاستمارة خاصة مُعدة خصيصاً لتدوين تللك الملاحظات، كما يتم التعرف مدى إتفاق الوالدين في اساليب التنشئة الاجتماعية ومدى إختلافهما، والتعرف إلى من يميل الطفل أن يبث له شكواه.

٢. المقابلة النفسية الثانية بحضور صاحب الصعوبة: حيث يتم الاستماع إليه إلى معاناته سواء المتعلقة بمشكلة صعوبة التعلم أو العلاقات الوالدية أو العلاقات مع المُعلمين، او العلاقات مع الزملاء، مع الاهتمام بالتعرف على مدى شعور صاحب الصعوبة بالنبذ وعدم التقبل أو الشعور بالحب والتقبل غير المشروط سواء من الوالدين او احدهما او من المعلمين، يتم توظيف الملاحظة الطبيعية في التعرف على طبيعة التفاعل بين صاحب الصعوبة وكلا الابوين، وفقاً لكل حالة يتم التعرف على مستوى الصعوبة وتصنيفه مبدئياً صعوبة بسيطة أو صعوبة متوسطة او صعوبة شديدة، مع ضرورة تحديد مدى الحالجة إلى تعديل اساليب التنشئة الوالدية لاهمية سعة التدخل بالتعديل وفقاً لإدراك صاحب الصعوبة لتعامل الوالدين.

٣. الملاحظة العلمية: وهي أداة مهمة جدا حيث يتم رصد كافة الملاحظات بالمقابلات النفسية والجلسات العلاجية من خلالها بهدف تتبع ظروف الاسرة وظروف الحالة التي بسببها اتى الوالدين لطب المُساعدة.

٤. تحليل المضمون: وهو من أهم الأدوات البحثية التي تستخدم في التعرف على مضمون ما تكلم به الوالدين وتم تسجيله من خلال الملاحظة العلمية، وكذلك مضمون ما تحدث به صاحب الصعوبة وتم تسجيله لاهميته في التشخيص والعلاج.

- الحدود الزمانية والمكانية: الحدود الزمنية ثلاثة شهور بواقع جلستين علاجيتين إسبوعياً تتضمنا تطبيق استراتيجيات تعلم ملائمة لطبيعة الصعوبة ومستواها وصاحب الصعوبة، مع التأكيد على اهمية الارشاد الاسري لتاكيد دور الأبوين في مساندة الابن صاحب الصعوبة وإدراك االابن لتلك المساندة وذلك الدعم إدراك التقبل والحب غير المشروط بالنجاح الأكاديمي رغم أهمية هذا النجاح.، المكان مركز لرعاية الأطفال صحياً ونفسياً بالتجمع الأول بالقاهرة الجديدة، استغرق التطبيق من الاسبوع الثالث من شهر مارس إلى الاسبوع الثاني من شهر مايو ٢٠٢٢م.

- **البرنامج العلاجي تضمن:**
- دراسة حالة "لثلاثة نماذج": حيث تُعد كل اسرة نموذجاً يتبع أسالياً للتنشئة الاجتماعية تتضمن إساءة إنفعالية "للأبن ذو الصعوبة في تَعلم القراءة وكتابة الجمل دون اخطاء إملائية باللغتين العربية والاجنبية" وقد تمثلت هذه القسوة "الكلام السلبي والأذى الجسدي والنفسي".
- تعديل أساليب التنشئة الاجتماعية "الاسرية" المُتَضمنة "للإساءة الإنفعالية" من خلال الجلسات الارشادية للوالدين مما يُعَجل من علاج صُعوبات التَعلُّم نتيجة خفض الانفعالات السلبية للأبن صاحب الصعوبة، مما يُحسن من مُستوى صحته النَفسية وقُدرته على الصمود في مواجهة الضغوط الناتجة عن تلك الصعوبة، ومواصلة بذل الجهد الضروري لعلاج الصعوبة.

بنهاية البرنامج تم التحقق من الرؤية العلاجية الإيجابية لصعوبات التَعلُّم للأبناء المُتمثلة في دور تَعديل أَساليب التنشئة الاجتماعية للوالدين "الاساءة الانفعالية" وتقديم الدعم والتشجيع للأَبناء ذوي الصُعوبة على التعجيل "الاسراع" بعلاج الصُعوبة نتيجة:

١. زيادة معدل تكرار الابناء لمحاولات التعلم.
٢. استمرارية التعلم لعلاج الصعوبة.

حيث آن زيادة معدل التكرار لمحاولات التعلم، والاستمرارية مطالب ضرورية وفعالة في علاج صعوبات التّعلم الاكاديمية، ويُعجل من العلاج، كما أن الاساليب الداعمة والمُشجعة خاصاً من قبل الابوين وهما اهم شخصيات مؤثرة في حياة الطفل النفسية لها دور عظيم الأثر على نفسية الأبناء بل لا يُعادل دورهما أي دور بديل، لذا فحتى عندما تسوء الأحوال الخارجية فأن سند

ودعم الوالدين لهما أكبر الأثر في تمتع الابناء بصحة نفسية جيدة، مما يُعظم من دور الابوين النفسي على نجاح الابناء بغض النظر عن مُستوى الابوين المادي او التعليمي أو الثقافي، فالحُب وفالتقبل والحُب غير المشروط لا تسهم الجوانب المادية أو التعليمية أو الثقافية في رفعهما أو خفضهما لانهما قائمان على التفهم والوعي القلبي والعقلي.

## الإطار التطبيقي:

- جلسات الفحص النفسي "تتم من قبل الاخصائي النفسي المدرسي الذي يُمكنة إجراء المقابلة الاكلينيكية واجراء وتطبيق المقاييس النفسية الملائمة لتقديمها إلى متخصص بالطب النفسي للتعرف على البروفيل النفسي للأبن أو الابنة من ذوي صعوبات التعلم كاملة ولتقديم العلاج الدوائي المناسب للحالة، وحيث ان مجال الرعاية النفسية يتطلب التعاون بين فريق الرعاية للإسراع بالعلاج وتقليل المعاناة لذوي الصعوبة واسرهم.
- تتم تحديد عدد جلسات الفحص النفسي وفقاً لطبيعة كل حالة.

**نماذج من إساءة الوالدين بالأسر الناتج عن أخطائهما في التنشئة الاجتماعية للأبناء بهدف الوقاية منها تحقيقاً لصحة نفسية جيدة للأبناء**

الابناء ذوي الصعوبة بهذه الدراسة بمرحلة الطفولة المتاخرة، من ثلاثة أُسر متباينة من حيث المستوى الإقتصاددي والاجتماعي، والاطفال يدرسونبثلاثة مدارس مختلفة، ويقطنون بثلاثة أماكن هما العبور، التجمع الأول، الحي السابع بمدينة نصر، إلا انهم يشتركون في المعاناة من صعوبات تعلم خاصاً صعوبة الكتابة مما اثر تأثيراص سلبياً على نواتج التعلم، كما أنهم لا ينتظمون بالدراسة بالمدرسة، ولا يمارسون هوايات، ولا يجيدون التعبير عن ذواتهم، ولا يمارسون اي نوع من أنواع الرياضة، ومنعزلين بالمنزل جيث لا يمارسون ألعاب جماعية مع انداهم، مما أدى إلى ظهور أعراض إكتائبية، وبعض إضطرابات النوم، ومشكلات صحية تتعلق بسوء التغذية.

- أولاً جلسات العلاج الجماعي لعدد ثلاثة من الآباء وثلاثة من الامهات

الفنيات العلاجية المتبعة:

- فنية الشرح والتوضيح والمناقشة
- فنية تبادل الأدوار من الفنيات المعرفية للعلاج المعرفي السلوكي لألبرت أليس.
- فنية الاسترخاء العضلي "من الفنيات السلوكية للعلاج المعرفي السلوكي لألبرت أليس.

أهداف الجلسات:

- توضيح أهمية قبول الوالدين لأبنائهم الذين يُعانون من صعوبات التعلم نظراً لخطورة الرفض على الصحة النفسية للابناء.

- شرح أهمية دور دعم ومساندة الابوين على علاج صعوبات التعلم.
- مناقشة اساليب التنشئة الاجتماعية التي ينتهجها الوالدين المتضمنة إساءة إنفعالية للأبن ذوي الصعوبة ودورها في مثعاناته النفسية ووضع بذور المرض النفسي وتغذيتها بتكرار الاساءة.
- التدريب على تعديل سلوك الاساءة إلى سلوك الدعم والتشجيع مما يعالج مشاعر الطفل الجريحة لتلتئم الجراحات النفسية مما يحسن من مستوى الصحة النفسية للطفل ويجعله أكثر قدرة على مواجهة صعوبة التعلم التي يُعاني منها ويتجاوز ازمة الإخفاق ومصاحباتها الانفعالية مما يجعله أكثر قدرة على مواجهة ظروف الحياة الأليمة، وتزيد من قدرته على المُعافرة والمثابرة بالحياة التي كثيرا ما يختبر فيها العديد والعديد من الأفراد العديد من المآسي والمحن.

**الجلسة الارشادية الجماعية الاولى للوالدين**

الهدف من الجلسة: توضيح أهمية قبول الوالدين لأبنائهم الذين يُعانون من صعوبات التعلم نظراً لخطورة الرفض على الصحة النفسية للابناء.

مدة الجلسة: ٤٥ دقيقة

الفنيات العلاجية المتبعة:

- فنية الشرح والتوضيح والمناقشة.
- فنية الاسترخاء العضلي "من الفنيات السلوكية للعلاج المعرفي السلوكي لألبرت أليس.

- بإستخدام فنية الشرح والتوضيح تُقدم الباحثة وبصفتها من باحثة وعاملة في مجال الرعاية والمُساندة النفسية والإرشاد الأُسري بشرح "دور القبول والرفض الوالدى بأعراض الإكتئاب النفسي لدى المراهقين"، لتوضيح أهمية قبول الوالدين لأبنائهم الذين يُعانون من صعوبات التعلم نظراً لخطورة الرفض على الصحة النفسية للابناء المتمثلة في معاناة الإكتئاب النفسي كمثال للإضطراب النفسي، مع توضيح أن الابناء الذين يعانون من صعوبات التعلم تمثل لهم "هذه الصعوبة" ضغوطاً نفسية كبيراً، ويحتاجون إلى من يقدم لهم الدعم والتعزيز الايجابي وكلمات التشجيع المستمرة في مواقف التعلم المختلفة، لأنَّ محاولات التغلب على الصعوبة تمثل عبء نفسي كبير، ويحتاج ذوي الصعوبة إلى المساندة خاصاً المساندة الوالدية حتى لا يخور من المعاناة النفسية الناتجة عن التقدم والإنجاز الأكاديمي الضعيف مقابلاً للجهود المبذولة في التعلم خاصاً إذا ما قارن الطالب نفسه بالاخرين، مع العلم بأن التقدم في علاج الصعوبة يستغرق وقتا، ويحتاج صبراً جميلاً لتحمل مشقة التعلم التي تتطلب التضحية من ذوي الصعوبة بتقليص أوقات اللعب والتنزة وهي بالنسبة للطفل مشقة خاصاً عندما يتطلب الامر مكوثة بالبيت لمواجهة الصعوبة والتغلب عليها في حين إنهاء الزملاء والأخوات للمتطلبات المدرسية والتحصيلية وهو لا يعلم لماذا يتطلب تعلمه وقتاً اطول وممارسات أكثر، وكأن لسان حاله: أي ذنبٍ قد إقترف؟

يتم عرض دراسة "السيد على أحمد على" التي تمت مناقشتها وإجتيازها كرسالة علمية طُبقت على عينة بالبيئة المصرية عام ١٩٩٢م، الوسيلة التعليمية المستخدمة للعرض الجماعي "البوربوينت" الذي يتضمن عرض ما يلي:

**أهداف الدراسة** : "دراسة القبول والرفض الوالدى وعلاقته بالإكتئاب لدى الأبناء"

**عينة الدراسة:** من المراهقين والمراهقات وجميعهم من الزقازيق ويعيشون مع والديهم وليس بينهم من إنفصل عن آبائهم سواء بالهجر أو الطلاق وليس من بينهم من توفى أحد الأبوين أو كلاهما.

**كما يتم عرض نتائج الدراسة التالية:**

- توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات إدراك المراهقين والمراهقات للقبول من قبل الأب والأم وبين الإكتئاب لديهم."مع شرح الباحثة لمعنى هذه النتيجة بطريقة مبسطة للوالدين باللغة العامية مع التعقيب".
- توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مستوى إدراك المراهقين والمراهقات للرفض من قبل الأب والأم وبين درجات الإكتئاب. "مع شرح الباحثة لمعنى هذه النتيجة بطريقة مبسطة للوالدين باللغة العامية مع التعقيب".

بعد الانتهاء من العرض، تفتح الباحث فرصة للنقاش حيث تستمع إلى مناقشات الوالدين معاً، وتقوم بتسجيل ملاحظاتها عن المناقشات، كما تستقبل أسئلة الوالداين وتقدم الاجابات ذات العلاقة بعلاج صعوبات التعلم واساليب التنشئة الاجتماعية، بينما تُرجأ الإجابات التي ليس لها علاقة بأهداف الرؤية العلاجية، كما يُطلب من الوالدين الاحتفاظ كتابة بأي ملاحظات او اسئلة خاصة لحين الجاسات الفردية مع كل ابوين مُستقليين.

- من خلال فنية الاسترخاء العضلي يتعلم الوالدين خلال التدريب العملي بالجلسة كيفية السيطرة على الذات وصرف الغضب من إخفاق الابن او الابنة في الاستيعاب، والملل والضيق المُصاحبين لمحاولات التشجيع المتكررة خاصاً مع رفض الابن أو الابنة تكرار المحاولات لعلاج ذات الصعوبة، حيث لابد للوالدين من التدريب على التحكم في إنفعالاتهم السلبية وصرفها إيجابياً حتى لا يتم كبتها، حيث يعاني الذين يكبتون مشاعرهم السلبية من بعض الاضطربات النفسية وحينما يُكررون ميكانيزم الكبت كحيلة دفاعية لا شعورية تزداد المعاناة النفسية مما يزيد من معاناة شريك الحياة ومعاناة الابناء، فالاسرة كيان واحد بجميع اعضائها ولابد من الحفاظ على السلامة النفسية لكل فرد بها.

## الجلسة الارشادية الجماعية الثانية للوالدين

**الهدف من الجلسة:** توضيح أهمية دور الأباء والمعلمين للمعلمين على معاناة الابناء من الإكتئاب النفسى وأثر معاناة الابناء من الاعراض الاكتئابية علة دافعية الإنجاز الأكاديمى ونواتج التعلم لديهم ودرجات الامتحانات.

مدة الجلسة: ٤٥ دقيقة

الفنيات العلاجية المتبعة:

- فنية الشرح والتوضيح والمناقشة.
- فنية تبادل الأدوار "من الفنيات السلوكية للعلاج المعرفي السلوكي لألبرت أليس.

بإستخدام فنية الشرح والتوضيح تقوم الباحثة تُقدم الباحثة الشرح لدراسة تتناول دور المعلمين مع الوالدين في خفض مستوى الإكتئاب النفسى والإنجاز الأكاديمى لدى أبنائهم المراهقين، لتوضيح أهمية دور كلا من المعلمين والوالدين في مساندة أبنائهم الذين يُعانون من صعوبات واهمية تواصلهم معا ذلك الدور الذي اصبح مفقوداً رغم اهميته الشديدة على الانجاز الاكاديمي والدور التربوي والخلقي في حياة الابناء بجميع المراحل التعليمية، تتضمن الجلسة عرض إنتقائي من دراسة (أمل كمال الدين البارودى محمدين ، ١٩٩٥م)، الوسيلة التعليمية "البوربوينت" لتوضيح هدف الدراسة وهو التعرف على مدى انعكاس إسلوب تربية الأباء على معاناة الأبناء من بعض الأمراض النفسية والعقلية ومنها الإكتئاب النفسى، وقد تضمنت عينة الدراسة الأبناء بالمرحلة الثانوية لتوضيح مدى خطورة ترك صعوبات التعلم بلا علاج لانه يترتب عنها معاناة الابناء من اعراض الاكتئاب النفسي وإستمرارها لمراحل عمرية أكبر مما يمثل خطورة على الجانب الوجداني للأبن صاحب الصعوبة، وتم عرض نتائج الدراسة التي أظهرت ما يلي:

- دراسة الأباء لأساليب التربية الملائمة لأبنائهم وتفهمهم لها دور فعال وأثر كبير فى منع او على الأقل تقليل حجم حدوث الأمراض النفسية والعقلية للأبناء.
- الراحة النفسية للأبناء لها عامل هام فى رفع مستوى الأنجاز الأكاديمى.

"مع شرح الباحثة لمعنى هذه النتيجة بطريقة مبسطة للوالدين باللغة العامية مع التعقيب".

بعد الانتهاء من العرض، تفتح الباحثة فرصة للنقاش حيث تستمع إلى مناقشات الوالدين معاً، كما تقوم بتسجيل ملاحظاتها على المناقشات التي تتم بين الوالدين كما بالجلسة الارشادية السابقة، وتستقبل أيضاً أسئلة الوالداين وتجيب على الاسئلة ذات العلاقة بموضوع الجلسة، وتُرجأ الإجابات الخاصة، وتطلب من الوالدين الاحتفاظ كتابة بأي ملاحظات او اسئلة خاصة لحين انتهاء الجلسات الفردية مع كلا الابوين مُستقليين.

- من خلال فنية الاسترخاء العضلي يُكرر الوالدين تدريبات الاسترخاء العضلي التي تمت بالجلسة السابقة التحكم في الذات عند الغضب من إخفاق الابن او الابنة في بالدراسة للتمكن من تشجيعهم لتكرار المحاولات دون يأس، كما يتم تشجيع الوالدين للجيث مع المعلمين نتيجة خطورة دورهم التربوي على الجانب النفسي للأبناء لتقديم الدعم اللازم بطريقة ملائمة.
- من خلال فنية تبادل الأدوار يتفهم الوالدين لمشاعر الابناء مما يحسن من مستوى التعاطف وتفهم مدى معاناة الابن او الابنة من أصجاب الصعوبة، مع شرح ضرورة تعلم الابناء المسئولية أيضاً خلال البرنامج العلاجي الفردي بجلسات علاج صعوبات التعلم، جيث انها ضروية وأساسية بالعلاج، فتعاطف الوالدين والمعلمين لا يعني إعفاء الابناء ذوي الصعوبة والذين يعانون من الاكتئاب المصاحب للصعوبة من المسئولية تجاه تحسن حالتهم الخاصة بموضوع الصعوبة أو الخاصة بحالتهم النفسية لكن مشاركة الأباء والمعلمين للدعم والتشجيع والتعاطف الايجابي البناء وليس للتدليل المفسد للنمو الخلقي، ولزيادة الاعتمادية او للعزو الخارجي.
- مع التأكيد أنه في حالة ظهور الاعراض الاكتئابية على ذوي الصعوبة فأنه قد يظهر الاحتياج إلى جلسات إضافية لخفض مستوى للإكتئاب النفسي حيث يتم العلاج تحت إشراف طبي "متخصص بالطب النفسي" الذي يتعاون من متخصص الصحة النفسية ومتخصص علاج صعوبات النعلم من خلال فريق عمل متكامل للوصول بكل ابن او ابنة إلى تجاوز محنة الفشل الدراسي الناتحة عن الصعوبة والتغلب على معاناة الاكتئاب النفسي، وتتم متابعة العلاج الدوائي في جلسات مستقلة بالطبيب النفسي وحده، فالتخصصات النفسية تتكامل معاً لتحقيق صحة نفسية أفضل وإنجازات ونجاجات للوالدين والابناء حيث الاسرة كيان واحد تستلزم سعادته سعادة وصحة كل أفرادها، وتكامل تخصصات الرعاية النفسية يحسن ويعجل من مستوى التحسن.

كما تتضمن الجلسة الإرشادية التاكيد على دور وواجب الرعاية الوالدية واساليب التنشئة الاجتماعية في الحد من ظهور الإكتئاب النفسي التفاعلي المُصاحب لصعوبة التعلم نتيجة الاخفاق في الحصول على التقبل والحب وهي حاجات نفسية ضرورية للنمو النفسي السوي وللتمتع بمستوى جيد من الصحة النفسية.

➢ ثانياً جلسات علاج صعوبات التعلم الفردية لتدريب ذوي الصعوبة على الكتابة

- تضمن البرنامج العلاجي للصعوبة "وفقاً للرؤية العلاجية" جلستين اسبوعيا.
- عدد الجلسات: ١٢ جلسة تعليمية وإرشادية.
- تتم الجلسات بطريقة فردية مع الطفل.
- يخصص جزء من الجلسة الارشاد النفسي للوالدين أو إحداهما على الأقل
- تهدف المقابلة مع الوالدين إلى:

- تعديل السلوك الوالدي.
- تقديم الدعم النفسي لهما لتشجيعهما على مواصلة دعم الابن ذوي الصعوبة وتهيئة المناخ الأُسري المُلائم لعلاج الصعوبة وللتنشئة الاسرية المُشبعة عاطفياً ونفسياً.

- الوسائل التعليمية لذوي صعوبات التعلم: ألعاب تعليمية متنوعة وجذابة.
- أهداف الجلسات الخاصة بعلاج الصعوبة:

- التدريب على الكتابة بإستخدام ألعاب تعليمية متنوعة وجذابة، مع تقديم الدعم والمساندة النفسية للطفل، لتشجيعه على مواصلة بذل الجهد مع استاذ المادة، والاستماع إلى شكوى الطفل من اساءة المعاملة المُدركة، ومناقشة في كيفية التغلب على الملل أو الضيق من تكرار المحاولات من خلال حثه على إيجاد حلول مَرضية بالنسبة له، حيث تُسهم مناقشة افكار الطفل في تحسين الاستبصار لديه للتغلب على المشاعر والانفعالات السلبية وما يترتب عليها من تعديل للسلوك غير المرغوب إلى سلوكيات تزيد من تمتعه بمباهج الحياة الفعلية المتاحه له.

➢ **ثالثاً جلسات علاج صعوبات التعلم الجماعية للأطفال الثلاثة "عينة البحث" لتحسين مستوى القدرة على العرض في مجموعات صغيرة.**

عدد الجلسات: ثلاثة جلسات.

المدة الزمنية ٤٥ دقيقة

هدفت جلسات "العلاج الجماعية" إلى:

- تحسين مستوى القدرة على العرض في مجموعات صغيرة.
- تحسين التفاعلات البناءة بين الأطفال ذوي الاحتياج للدعم النفسي.
- تقديم دعم متبادل بين الاطفال بذات المجموعة.
- تخفيف الضغوط النفسية المصاحبة للصعوبة.
- تخفيف مشاعر العزلة النفسية التي فرضتها صعوبة التعلم.

أنواع العلاج النفسي الجماعي المستخدمة بالجلسات الحالية هما:

- العلاج الجماعي الداعم.
- العلاج السلوكي الجماعي.

ويُعد العلاج الجماعي طريقة علاج خاصة يتم من خلالها جمع الأطفال المحتاجين إلى الرعاية والدعم النفسي معًا لهدف مُحدد، بهدف تحقيق أقصى منفعة علاجية لكل طفل بالمجموعة العلاجية، بإشراف الأخصائي النفسي المتخصص في هذا النوع من الرعاية.

والعلاج الجماعي أسلوب علاج نفسي فعال يقوم على التفاعلات البناءة بين الأطفال ذوي الاحتياج للدعم النفسي.

تتم العلاجات الجماعية مع ثلاثة أطفال على الأقل.

يتم تحديد الحد الزمني للجلسة منذ بدايتها مع ضرورة الإلتزام بوقت الجلسة.

ويقدم هذا النوع من العلاج النفسي دعم متبادل بين الاطفال بذات المجموعة، مما يُساعدهم على تخفيف الضغوط النفسية المصاحبة للصعوبة، كما انه يُسهم في معاونتهم للتخلص من مشاعر العزلة النفسة التي فرضتها صعوبة التعلم ومتطلبات التغلب عليها وعلاجها.

**نتائج الدراسة وتفسيرها:**

تم التوصل من الجلسات العلاجية إلى ان يرجع نشوء إضطراب الاكتئاب النفسي المصاحب لصعوبة التعلم إلى الأسباب التالية:

- **الأسباب العضوية والجينية:** مما يستلزم العلاج الطبي ومن التخصصات التي يتم التعاون معها تخصص الطب النفسي، كما أن نسبة معاناة صعوبة التعلم في أفراد العائلة مرتفعة مقارناً بهؤلاء الذين لا يعانون من ذلك مثل هذه الصعوبات، وتكون العوامل الجينية أكثر وضوحاً في الحالات التي يبدأ فيها ظهور الأعراض الخاصة بصعوبة التعلم والإكتئاب النفسي منذ مرحلة الطفولة، ولكن إهمال التشخيص السليم للطفل صاحب الصعوبة والذي يعاني من الاكتئاب دون تفهم الوالدين والمعلمين أن ما يعاني منه الطفل صعوبة تعلم وليس إهمال أو اسباب ترتبط بساعات المذاكرة أو اداء التكليفات المدرسية، وعدم تفهم أن السلوكيات غير المقبولة من الاطفال ترجع إلى معاناته من الاكتئاب النفسي الناتج عن الاساءة الانفعالية خاصة المتكررة للطفل، وعادة ما يأتي الوالدين بالطفل لطلب المساعدة والعلاج عندما تزداد الاعراض سوءا بمرحلة الطفولة المُتأخرة أو المراهقة خاصا أن سلوكيات المراهقين غير المقبولة ودرجاتهم المتدنية تصبح أكثر إزعاجاً للأبوين.
- **الأسباب البيئية:**

أشارت نتائج العديد من الابحاث أن ظهور الصعوبات وتدني الدرجات المدرسية مرتبط بظروف ثقافية واجتماعية تتعلق بالاسرة والمدرسة مثل الافتقاد والحاجة إلى التقبل والدفء العاطفي فالاتجاهات الوالدية ومن قبل المعلمين الخاطئة في التنشئة الاجتماعية وعدم التواصل الفعال بين الوالدين والمدرسة لهم دور كبير في معاناة الأبناء، وكثيراً ما يقوم الوالدين بذلك بطريقة غير مقصودة بالاساءة النفسية للابناء لضعف الخبرات وعدم وجود من يُرشدهم من والدين اكثر خبرة في التربية نتيجة التغيرات الاجتماعية السريعة والمُربكة والتغيرات الاقتصادية التي تطلبت عمل الوالدين وإنشغالهم عن الابناء مع غياب دور الجد والجدة التربوي والهام أيضاً نتيدة غير بناء الاسرة وتكوينها عما سبق من اجيال ماضية، ضعف التواصل بين المدرسة والوالدين لتغير ادوار المدرسة فتغيب الدور التربوي للمدرسة وللمعلم.

- **الأسباب الاجتماعية:**

التنشئة الاجتماعية الخاطئة والقسوة الزائدة على الأبناء كما التدليل والتجاهل نتيجة الانشغال بالعمل لساعات طويلة أدى إلى تفاقم المشكلة وزيادة حدتها مما يستلزم جلسات إرشادية للأبوين فردية وجماعية، وجلسات فردية وجماعية للابناء، وعلاج دوائي لعدد حالتين من إجاملي ثلاثة حالات بالدراسة الحالية.

- **مواجهة الضغوط النفسية بطرق غير ملائمة:**

لكل اسرة من عينة البحث ظروف اجتماعية خاصة أدت إلى زيادة المشكلة تعقيداً مما تطلب الحاجة إلى العلاج الاسري.

عرض نتائج الحالات الثلاثة مع التفسير:

**الحالة الاولى:** اظهرت تحسناً ملموساً لعدة اسباب منها تعاون كلا الوالدين، المدرسة متعاونة مع الاسرة، تعلم الوالدين وتفهمهم لحالة الابن وتقديره وتشجيعه ودعمه المستمر مع تفرغ الأم للرعاية والالتزام بحضور الجلسات أدى تحسن الحالة وفقاً للبرنامج المطبق والذي استغرق ستة شهور، مع استجابة الوالدين بالترفيه عن الابن وممارسة الرياضة التي يرغبها كنوع من التعزيز الايجابي، دعم الجد والجدة وخالة الطفل أيضاً كان له دور بيئي، ممارسة الطفل التمثيل وبعض الانشطة الموسيقية وعروض على خشبة المسرح، الترفيه بالسفر لزيارة اسرة الأم ومقابلة الاقارب وزيارة اماكن ترفيهية كان للعوامل معا تأثير كبير، لم يتناول الطفل اي جرعات دوائية وتحسنت الحالة.

**الحالة الثانية:** اظهرت تحسناً بعد اخفاق في العلاج لمدة شهرين لتدليل الابن الزائد والامتثال لطلبات الابن بالجلوس لفترات طويلة امام الالعاب الخاصة باجهزة الكومبيوتر واوذات التأثيرات العدوانية، الامتثال لرغبة الابن للسهر طوال الليل وللنوم نهاراً وعدم حضور المدرسة لشهور وعدم ممارسة أي انشطة مما ادى إلى ظهور علامات مرضية تطلبت مع العلاج النفسي علاجاً دوائيا، حاليا الأبن مازال خاضعا للعلاج النفسي والدوائي لكن تغيرت سلوكياته والتحق بالامتحانات ونجح بعد الالتزام اليومي بالجلسات وبمعاونة عدد ثلاثة من المعلمين، الابن حالياً يتعامل مع الاقران بالنادي لكن بحضور الاب والام ومازال يخضع لفنية العلاج بالتحصين التدريجي لمواجهة الخوف من التعامل مع الغرباء سواء الاكبر سناً او الاقران، فقد ساهمة أزمة كرونا في إنعزاله بالمنزل ولكنه حالياص يوافق على النزول يوم بعد يوم للنادي وللجلسات، ويمارس بعض الانشطة مثل السباحة بوجود الام معه كل المرات، اظهر تجاوباً كبيراً بالجلسات الجماعية مع الاقران بعد ان كان لا يوافق في البداية على التواصل نهائياً، تحسن التواصل الففظس ثم التواصل البصري، وفي انتظار تحسن أفضل باستمرار الجلسات العلاجية النفسية

والجرعة الدوائية، خاصاً أن حالة الام النفسية والتي خضعت للعلاج تحسنت ايضا، مما ادى إلى تفعيل دورها ايجابياً.

**الحالة الثالثة:** لم يظهر التحسن المطلوب إلى الان نتيجة مرض الام النفسي وعدم موافقة الاب على علاج الام نتيجة افكار تتعلق بخبرات ستبقة فاشلة في العلاج للعديد من الاسباب أدت إلى زيادة إقتناع الأب بعدم جدوى العلاج النفسي والدوائي للأم، تدخلوالدة الزوج والعم في تربية الابن الاكبر للأب مع تجاهل دور الام لمرضها النفسي، مع عدم الاهتمام بتعليم الابن بمدرسة تعينة على التوافق النفسي بها، مع اساءة معاملة الأبن بالضرب المتكرر وبقسوة "بالخرطوم والعطا" مع تجاهل شكوى الام من الضرب والاهانات ادى إلى استمرار متاعب الابن، وهناك خطة علاجية موضوعة لمساعدة الاسرة متوقفة على اقناع الاب أولاً بضرورة العلاج النفسي والدوائي للأم، توقف تدخل والدة الاب في تربية الابن بالعنف او إهانة الزوجة لمرضها وما تاتي به من سلوكيات غير جيدة، توقف الاب عن الضرب نهائيا، وتبرير تصرفاته القاسية بأنه تربي هكذا أو القاء اللوم على مرض الأم النفسي وإهمال علاجها، التوقف عن التهديد بالزواج الثاني للرغبة في الانجاب رغم ان لديه من الابناء اثنين، ساجتهد الفترة القادمة مع الفريق المعالج في محاولة اقناع الاب بعلاج الام، والتوقف عن العنف كاولى خطوات العلاج الاسري.

لقد تم التحقق من نجاح الرؤية العلاجية الإيجابية لصعوبات التَعلُّم للأبناء القائمة على تعديل أساليب التنشئة الخاطئة وإشباع الاحتياجات النفسية للأبناء للحُب والتَقبُل غير المشروط بالنجاح الأكاديمي، بالتزامن مع جلسات علاج صُعوبات التَعلُّم الداعمة للطفل ومُلبية لاحتياج الحاجة للإنجاز وذلك من خلال تقديم ثلاثة نماذج مختلفة من الأسر.

وهذا يتفق مع الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تُؤكد على أهمية ودور التنشئة الاجتماعية للأسرة على النمو النفسي والاجتماعي وتجاوز مشكلات ومُصاحبات صعوبات التعلم للأبناء، مما يُدعم الرؤية العلاجية الإيجابية لصعوبات التَعلُّم للأبناء حيث ترى الباحثة الحالية أنها ضرروية ليس فقط لعلاج الصعوبة الأكاديمية بل لتجنب الانفعالات السلبية المُصاحبة للصعوبة وتعديل السلوك غير المقبول تلقائياً من خلال تعديل أساليب التنشئة الاجتماعية غير المرضية للطفل وإشباع إحتياجاته النفسية لحب الوالدين وتقبلهم غير المشروط له وغير المُقترن بالنجاح الأكاديمي.

الرؤية العلاجية الإيجابية لصعوبات التَعلُّم للأبناء تتطلب العلاج الاسري، مساندة افراد الاسرة لبعضهم البعض، التخلي عن فكرة الازواج للانجاب للرغبة في وجود عزوة مهما كانت الامكانيات المادية متاحة، علاج الزوجة مسئولية الزوج وليست مسئولية اسرتها قبل الزواج، الفشل في العلاج لا يُعني التخلي نهائياً عن فكرة العلاج النفسي، بل ينبغي مناقشة اسباب

الاخفاق السابق في العلاج لتجنبه، كما انه ينبغي البعد عن صور واشكال الإساءة الانفعالية والقسوة من ضرب واهانات لأنها تؤدي إلى تدمير نفسية الطفل وزرع بذور المرض النفسي لديه والتعجيل بظهوره، كما أن الامتثال لمطالب الاطفال والمراهقين من الابناء تؤدي إلى وظهور العديد من المشكلات الدراسية والسلوكية لديهم.

لابد من التشخيص السليم لتحديد المشكلة اولا من خلال الفحص النفسي ثم وضع الخطة العلاجية الفردية الملائمة والالتزام بتطبيقها، يتم بعلاج صعوبات التعلم من خلال جلسات فردية وجماعية مع جلسات للأرشاد الاسري مع تعديل سلومكيات الوالدين التي تؤدي إلى الاساءة الانفعالية للطفل ذوي الصعوبة بجميع أشكالها، وتقديم الدعم ةالمساندة الوالدية المُدركة.

وترى الباحثة أنَّ تَحسن مُستوى التلاميذ الأكاديمي والنفسي يرجع إلى وجود تلميذ مرحلة الابتدائية ذوي الصعوبة في مناخ إجتماعي مُلائم يتميز بخبرات داعمة ومُشجعة ودافئة وودية يزيد من دافعية التَعلُّم لديه مما يُؤدي إلى مزيد من بذل الجُهد مما يُحسن من خبراته الشعورية الايجابية مما يُسهم في علاج تلك الصعوبة، ومما يُدعم الايجابية وجود اقران بنفس المرحلة العمرية لديهم مشكلات تتعلق بذات الصعوبة رغم إختلاف أسباب نشوئها، مما يجعله لا يشعر بالدونية نتيجة مقارنته الذاتية مع مُستويات تعليمية اكثر تقدماً، ويرفع من عليه الشعور بالخجل من محاولة الأجابة على أسئلة أخصائي صُعوبات التَعلُّم أمام الأقران أو محاولات القراءة الجهرية أمام الأقران، ويُكرر الأجابة ويكرر القراءة مما يؤدي إلى تَحسن مُستواه الأكاديمي تدؤيجياً وعلاج صعوبات التعلم في مناخ تعليمي داعم وبنلاء للشخصية الايجابية، مما يُؤدي إلى إنطلاق نحو صحة نفسية أفضل.

## التوصيات:

- بناء برامج إرشادية للوالدين لدعم أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء بمراحل دراسة مختلفة نظراً لأهمية التنشئة الاجتماعية في علاج
- إجراء درسات مستعرضة لمراحل عمرية نمتباينة لفهم سيكولوجية التنشئة الاجتماعية الفعالة في تحقيق جودة حياة أفضل لكلا من الابناء والوالدين ودعم الانماط الايجابية.
- بناء برامج إرشادية لتحسين أساليب المعاملة الوالدية للأبناء ذوي مشكلات التحصيل الدراسي والتأخر الدراسي وذوي صعوبات التعلم لتحسين مستوياتهم التعليمية وللتمتع بمستويات توافق نفسي مرتفعة وصحة نفسية أفضل.

## الدراسات المُقتَرحة:

- إجراء بحوث مُقارنة بين أنماط التنشئة الاجتماعية على علاج صعوبات التعلم وتحقيق الهويته النفسية للمُتَعلمين بمراحل دراسية مختلفة.
- إجراء بحوث تجريبية عن دور أساليب التنشئة الاجتماعية على علاج صعوبات التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية وتحقيق مُستوى أفضل للصحة النفسية.
- التحقيق من الرؤية العلاجية الإيجابيةالخاصة بالتعجيل بعلاج لصعوبات التَعلُّم للأبناء المُتمثلة في تَعديل أَساليب التنشئة الاجتماعية للوالدين "الاساءة الانفعالية" وتقديم الدعم والتشجيع للأَبناء ذوي الصُعوبة مما يُعَجل من علاج الصُعوبة تجريبياً على فئات عمرية مختلفة.

تمت الاجابة على تساؤلات الدراسة كما تم التحقق من صحة فروض الدراسة حيث تم التجقق من أَنَّ

١) التنشئة الاجتماعية التي تتضمن الاساءة الانفعالية الوالدية تُحبط محاولات علاج صعوبات التَعلُّم. للأبناء.

٢) تعديل اسلوب التنشئة الاجتماعية "الوالدية" من سلوك الاساءة الانفعالية إلى سلوك الدعم والتشجيع يُعجل من علاج صعوبات التَعلُّم.

## المَراجع:


امل كمال الدين البارودى محمدين (١٩٩٥): الأثر التربوى للمعلمين على الإكتئاب النفسى والإنجاز الأكاديمى لدى أبنائهم. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اسيوط، القاهرة.

حسين عبد الحميد احمد رشوان (٢٠٢١): التنشئة الاجتماعية. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، القاهرة.

حنان إبراهيم الشقران (٢٠١٢). العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتحقيق المراهق لهويته النفسية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث: العلوم الإنسانية. مج. ٢٦، ع. ٥، ص ص. ١٠٧٩-١٠٩٨ تم استرجاعه من. search.shamaa.org

السيد على أحمد على (١٩٩٢): القبول والرفض الوالدى وعلاقته بأعراض الإكتائب لدى المراهقين. رسالة ماجستير، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة

صلاح الدين محمد أبو ناهية (١٩٨٩م): العلاقة بين الضبط الداخلي/ الخارجي ، وبعض أساليب المعاملة الوالدية في الأسرة الفلسطينية بقطاع غزة، مجلة علم النفس، العدد العاشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ص ٥٩ -٧٣.

عبد الرحمن العيسوى (١٩٨٥): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. الإسكندرية: دار الفكر العربي، القاهرة.

عبد الله سليمان إبراهيم ( ١٩٨٨م ): إدراك الأبناء للقبول / الرفض الوالدي وعلاقته بموضع الضبط لدى هؤلاء الأبناء، مجلة كلية التربية، العدد السادس، جامعة الزقازيق، القاهرة، ص ص ١٦٣ - ١٨٥.

فيض الله، هدى علي عزيز (٢٠١٢): اضطرابات التواصل اللغوي وعلاقتها بالإساءة الانفعالية لذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية. كلية التربية، جامعة بغداد. العراق.

كريمة محود خطاب (أبريل٢٠١١): تأثير كل من أبعاد الذكاء الوجداني وتوكيد الذات علي الشعور بالسعادة لدي طلاب الجامعة .المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢١ (٧١)، ٣٤٥-٣٧٨.

محمد محمد نعيمة (٢٠٠٢): التنشئة الإجتماعية وسمات الشخصية، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

محي الدين أحمد حسين (١٩٨٢): التنشئة الاجتماعية وأهميتها من منظور سيكولوجى، الكتاب السنوى للعلوم الاجتماعية، العدد الثالث، القاهرة: دار المعارف.

ناصر بن راشد الغداني (٢٠١٤): أساليب المعاملة الوالدية كما يُدركها الأبناء وعلاقتها بالإتزان الإنفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط، رسالة ماجستير، عمان: جامعة نزوي.

نجاح احمد محمد (٢٠٠٨): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، غزة. ص ٦٧، ٧٧.

هبة الله عبد الفتاح (٢٠١٤): الأمن النفسي وعلاقته بالمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

ولاء عبد المنعم العشري (٢٠١١): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المتفوقين دراسياً دراسة سيكولوجية مقارنة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنيا، القاهرة.

وهيبة فراح (٢٠١٢): الاتصال بين الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

يوسف عبد الفتاح محمد (١٩٩٠م): العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء ومفهوم الذات لديهم، مجلة علم النفس، العدد الثالث عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، ص ص ١٤٦-١٦٤.

Ann, N. & Stephen, and j, (1994) :Peer victimization and its relationship to self-concept and depression among school girls. *Personality and individual difference*, V16, NI, PP: 183-186.

Bushra Mohammed Hassan al-Obeidi. (2018). Emotional abuse and its relationship to academic achievement among primary school pupils. *Al-Adab Journal*, 1(122), 515-554. DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v1i122.227

Eckenrode, Johan, Molly .Laird, John, Doris (1993): School par for manc and disciplinary problems among abused and neglected children. Developmental psychology, *journal of consulting and clinical psychology* vol.29.1.January p.53-62.

Hong, Yiao. (2011). Structure of Child-Rearing Values in Urban China. Soc*iological Perspectives*. 43(3), 22-56. https://www.sciencedirect.com/journal/journal-of-verbal-learning-and-verbal-behavior/vol/19/issue/4

Kendrick, L, (2009). The Relationship between styles of positive parental and Adolescent's personality. *Journal of Personality and Social Psychology* .42 (7): 126-135.

Martinez, I. &Carcia J. (2007). Impact of parentiny styles on adolescents. Self-esteem and internalization of values in Spain the Spanish, *Journal of Psychology*. 10 (20) 338 – 348.

Kendrick, L, (2009). The Relationship between styles of positive parental and Adolescent's personality. *Journal of Personality and Social Psychology* .42 (7): 126-135.

Martinez, I. & Carcia J. (2007). Impact of parenting styles on adolescents. Self-esteem and internalization of values in Spain the Spanish, *Journal of Psychology*. 10 (20) 338 – 348.

Meredyth Daneman, Patricia A. Carpenter (August 1980): Individual differences in working memory and reading. *Journal of Verbal Learning and Verbal Behavior*. Volume 19, Issue 4, August 1980, Pages 450-466. Elsevier.

Richter, j & waters, E. (1991): Attachment and socialization: The positive side of social influence. In lewis, m, & (EDS*) social influences and socialization in infancy*. (Pp.185- (214) NY: plenum press.

Salzinger S, Richard S, Feldman and Muriel Hammer (1993): The effects of physical abuse on children's social relationships, *child development* . 64, 1, 169-187.

Stanovich, K.E. (1999). Who Is Rational? Studies of individual Differences in reasoning (1st Ed.). *Psychology* Press. https://doi.org/10.4324/9781410603432

Stephen A. petrol, ET, al (2003). Oxford University Press is about nature, Nurture, and the Transition to early adolescence.

Strubbe, A. (1989): Assessment of early adolescent’s stress factors. National middle school association. Michigan.

Zeynep Yilmaz Bodu and Sümer Aktan (October 2021): A Research on the Relationship between Parental Attitudes, Students’ Academic Motivation and Personal Responsibility. *International Journal on Social and Education Sciences*. VL 3 DOI:10.46328/ijonses.187